درجة تطابق النصوص القرآنية المقررة في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية مع النصوص القرآنية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية وأهميته من وجهة نظر المعلمين بسلطنة عمان

إعـــداد

د/ محسن بن ناصر السالمي

كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

درجة تطابق النصوص القرآنية المقررة في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية مع النصوص القرآنية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية وأهميته من وجهة نظر المعلمين بسلطنة عمان

د/ محسن بن ناصر السالمي *

مقدمـــة:

تبوأ المعلم مكانة مرموقة عند جميع الأمم والشعوب عبر التاريخ، وأُعطي عناية واهتمامًا خاصين، وبُذلت من أجل إعداده جهود كبيرة، ووضعت العديد من البرامج لإعداده إعدادا جيدا يتفق والمهمة الجليلة والكبيرة التي يقوم بها، وأُنفقت في سبيل ذلك أموال كثيرة؛ ليكون قادرا على القيام بأدواره بكفاءة عالية.

فالمعلم هو الركيزة الأساسية في النظم التعليمية، وعليه تبنى جميع الآمال المستقبلية التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية، وبقدر الاهتمام بمستوى المعلم وتطوير أدائه، يكون نمو الطلبة وتطورهم، فهو كقائد وموجه ومرشد يؤثر تأثيرًا كبيرًا في طلبته. ولما كان للمعلم هذه الأهمية في العملية التربوية، فمن الضروري أن ينال من العناية القدر الذي يتناسب مع الدور العظيم الذي يقوم به، من خلال برامج إعداد فاعلة، وتنمية مهنية مستمرة (المفرج، والمطيري، وحمادة، ٢٠٠٧).

ويرى مدكور والقتبي (١٩٩٧) أن برامج إعداد المعلمين في المجتمع الإسلامي ينبغي أن تقوم على مجموعة من المنطلقات، منها: التكامل في برنامج إعداد المعلمين بين المقررات التربوية والمقررات التخصصية، والمقررات التي تزود الطالب بقدر من الثقافة العامة؛ فلا مجال للتنافس أو التناقض بين هذه المقررات. ويرى الباحث أنه إذا كان التكامل بين مقررات المكونات الثلاثة للبرنامج مطلبًا أساسيًا، فإن التكامل بين مقررات المجال الواحد أيضًا أمر ضروري، ومن ذلك التكامل بين مقررات القرآن الكريم، ومقررات الفقه والعقيدة.

إن الاهتمام بإعداد معلم التربية الإسلامية، ومراجعة البرامج التي تعده، وتقويمها وتطويرها أمر ضروري؛ لأنه منوط به تدريس مادة تعتبر من المواد الأساسية في مرحلة التعليم المدرسي بسلطنة عمان، فهذه المادة تدرس من الصف

* **د/ محسن بن ناصر السالمي**: كلية التربية- جامعة السلطان قابوس.

الأول الأساسي إلى الصف الثاني عشر، من خلال كتب دراسية يتولى إعدادها متخصصون في مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها. ويتألف كتاب التربية الإسلامية في كل صف دراسي من جزئين؛ الجزء الأول يُدَرَّسُ في الفصل الدراسي الأول، والجزء الثاني يدرس في الفصل الدراسي الثاني من كل عام دراسي، ويتألف كل جزء من وحدتين دراسيتين أو أكثر، تتضمن موضوعات في ستة مجالات رئيسة هي: القرآن الكريم (تلاوة، وتجويدا، وتفسيرا)، والحديث الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة النبوية، والنظم والأخلاق، ويعد محتوى منهج التربية الإسلامية في التعليم العام عنصرا أساسيا من عناصر المنهاج الدراسي؛ فهو وعاء تترجم فيه الأهداف التربوية المراد تحقيقها، ومصدر رئيس يعتمد عليه المتعلم في اكتساب المعارف والخبرات والمهارات، ويرجع إليه متى شاء، وفي أي مكان يريد.

ويشغل مجال القرآن الكريم في منهج التربية الإسلامية – في التعليم الأساسي وما بعد الأساسي- مساحة واسعة، فهو يشمل علوم القرآن الكريم، وأحكام التجويد، وموضوعات مختلفة في التفسير، تتناول تفسير آيات محددة تتعلق بموضوع معين، وتلاوة سور محددة من القرآن الكريم في كل فصل دراسي، كسورة (ق) في الصف الخامس الأساسي، وسورة (الملك) في الصف السادس، وسورتي (يس، والكهف) في الصف الثامن، إضافة إلى الآيات الكريمة التي يُستشهدُ بها في كل الموضوعات الواردة في المنهج، وقد أُدخل مؤخرًا مشروع تلاوة القرآن الكريم وحفظه في المراحل الدراسية (قسم تطوير مناهج التربية والثقافة الإسلامية، ٢٠١٠).

ولا شك في أن منهجا بهذه الأهمية، وبهذه المساحة التي يشغلها في العملية التعليمية يتطلب معلمًا كفءً قادرًا على تحقيق الأهداف المرجوة، لذلك حرصت الدولة على توفير معلمين مدربين أكفاء معدين إعدادًا جيدًا، في مؤسسات التعليم العالي، وفق برامج تربوية وأكاديمية معينة خلال فترة زمنية محددة.

لقد مرت برامج إعداد المعلم في سلطنة عمان بمراحل متعددة منذ عام ١٩٧٦، عندما افتتح أول معهد لإعداد المعلمين، مرورا بالكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات التي كانت تعد المعلمين لمدة عامين، ثم طورت إلى كليات

تربية في عام ١٩٩٥، إلى أن توجت برامج إعداد المعلم بافتتاح كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في عام ١٩٨٦ (Al-salmi, 2001).

وتعد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس -التي افتتحت بافتتاح الجامعة في عام ١٩٨٦م- إحدى مؤسسات التعليم العالي التي تُعِد معلم التربية الإسلامية من خلال برنامج تكاملي يتألف من (١٢٩) ساعة معتمدة موزعة ضمن ثلاثة مكونات رئيسة هي: المكون الأكاديمي وله (٧٢) ساعة، والمكون التربوي وله (٣٩) ساعة، والمكون الثقافي وله (١٨) ساعة (اللجنة التخصصية للتربية الإسلامية، ٢٠٠٧، ٧)، ومدة البرنامج أربع سنوات مقسمة إلى ثمانية فصول دراسية، يمنح الخريج بعدها درجة البكالوريوس في التربية (تخصص التربية الإسلامية).

ويتكون مجال القرآن الكريم في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من تسعة مقررات؛ ستة منها في تلاوة القرآن الكريم وتجويده، موزعة على ستة فصول دراسية خلال أربع سنوات، خصص لكل مقرر منها (٣) ساعات تدريسية في الأسبوع، مقابل ساعة واحدة معتمدة. وخصصت المقررات الثلاثة الباقية لعلوم القرآن الكريم وتفسيره؛ أحدها باسم علوم القرآن ومناهج المفسرين، واثنان في التفسير التحليلي، وقد خصص لكل منها (٣) ساعات تدريسية في الأسبوع، مقابل ثلاث ساعات معتمدة. (اللجنة التخصصية للتربية الإسلامية، ٢٠٠٧، ٢٥).

لقد حظيت مناهج التربية الإسلامية وبرامج إعداد المعلم في سلطنة عمان بعناية المتخصصين والباحثين واهتمامهم، من حيث دراستها وتقويمها وتطويرها في جوانبها المختلفة، ومن تلك الدراسات دراسة مدكور والقتبي (١٩٩٧) التي هدفت إلى تحليل أهداف مناهج إعداد المعلمين ومحتواها في بعض الأقطار العربية، تبين أن حوالي (٣٩%) من معايير إعداد المعلم تحققت بدرجة ضعيفة، وأن (٦١%) منها لم يتحقق على الإطلاق، وأشارا إلى أن ذلك عائد إلى مجموعة من الأسباب، منها عدم الالتفات الكافي إلى دراسة القرآن الكريم لفهم ما فيه من حقائق وأحكام وقوانين هادية في النواحي التربوية.

وهدفت دراسة الدرمكي (١٩٩٥) إلى تحديد الأخطاء الشائعة في تلاوة طلاب الصف الثالث الإعدادي وتقصي أسبابها، ووصف سبل معالجتها. وقد تألف مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، وموجهي المادة في ثلاث

مناطق تعليمية هي: مسقط والداخلية والباطنة، أما عينة الدراسة فتألفت من (٢١) موجهًا، و(٢١٥) معلمًا ومعلمة. استخدمت الباحثة استبانة تألفت من (٢٦) فقرة في مجال الأخطاء، و(٦٧) فقرة صنفت ضمن أربعة عوامل: الطالب والمعلم والمنهاج والكتاب المدرسي والأسرة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المعلمين يرون أن الطلبة يقعون في (١٢) خطأ شائعًا في تلاوة القرآن الكريم، في حين يرى الموجهون أنهم يقعون في (١٦) خطأ شائعًا. وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن المعلمين يرون أن كلا من الطالب والمنهاج والأسرة عوامل مؤثرة في وقوع الطلبة في هذه الأخطاء.

وسعت دراسة الصقري (٢٠٠٧) إلى معرفة مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط من تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وقد تألفت عينة الدراسة من (٣٠) معلمًا ومعلمة، اختيروا بطريقة عشوائية، يمثلون (٢٠,٣١%) من مجتمع الدراسة. استخدم الباحث أداتين: الأولى اختبار تحريري، والثانية اختبار شفهي. ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، أن أداء المعلمين والمعلمات عينة الدراسة في كل من المعرفة النظرية لأحكام التجويد والتطبيق العملي لها كان أقل من درجة التمكن المحددة وهي (٩٠%)، إذ بلغ متوسط المعرفة النظرية (٦٨,٧٨%)، في حين بلغ متوسط التطبيق (٥٨,٠٤%)، مما يعني وجود ضعف لدى معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المعرفة النظرية والتطبيق العملي لتلاوة القرآن الكريم وتجويده. ووُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء في المعرفة النظرية والتطبيق العملي عند مستوى دلالة (٠,٠٠٢) لصالح المعرفة النظرية؛ أي أن مستوى المعلمين والمعلمات في التطبيق العملي لأحكام التجويد جاء أقل من مستوى المعرفة النظرية لديهم. وأوصت الدراسة بضرورة عقد مشاغل ودورات تدريبية مستمرة لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في مجال التلاوة والتجويد، وزيادة عدد الساعات المعتمدة لتدريس تلاوة القرآن الكريم وتجويده في برامج إعداد المعلم في الجامعات والكليات، إضافة إلى ضرورة مراعاة التوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في مقررات التلاوة والتجويد.

وأجرت الحارثية (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف مدى تمكن طالبات الصف العاشر من تطبيق أحكام التجويد.تألف مجتمع الدراسة من طالبات الصف

العاشر في المنطقة الداخلية بسلطنة عمان البالغ عددهن (٣٤٢٠) طالبة، بينما بلغت العينة (١٨٠) طالبة. استخدمت الباحثة أداتين: الأولى اختبار تحريري، تألف من (٥٠) سؤالا، والثانية اختبار شفهي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها، عدم وصول الطالبات إلى مستوى التمكن وهو (٨٠%) في الجانب المعرفي، إذ بلغ متوسط أدائهن (٥١,٢٤%).

والذي تعنى به هذه الدراسة من مناهج التربية الإسلامية مجال القرآن الكريم، ومن برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية مقررات القرآن الكريم -في المكون الأكاديمي- التي يتولى تدريسها قسم العلوم الإسلامية بكلية التربية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد عزى بعض المتخصصين ضعف معلمي التربية الإسلامية في مجال القرآن، وانعكاسه على مستوى أداء الطلبة في القرآن الكريم، إلى ضعف التطابق بين موضوعات القرآن الكريم المقررة في برامج الإعداد، وموضوعات القرآن الكريم المضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمراحل التعليمية المختلفة، لذلك دعا بعضهم إلى ضرورة الترابط بين مقررات برامج الإعداد، والمواد الدراسية المقررة في وزارة التربية والتعليم، فقد أشار البيضي (٢٠٠٦) إلى أن كفاءة برامج الإعداد تتوقف على مدى الترابط مع مناهج المراحل التعليمية التي يعد المعلمون لتدريسها، وكل ما يعطى معلم المستقبل في برامج الإعداد من معارف وخبرات ومهارات علمية ومهنية وثقافية هدفها إعداد معلم قادر على ممارسة عمله داخل المدرسة وخارجها بكفاءة متميزة. **وعليه** فإن هذه الدراسة تسعى إلى تعرف آراء معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في درجة أهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المضمنة في منهج التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي، كما تهدف إلى الكشف عن درجة التطابق بين النصوص القرآنية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي والنصوص القرآنية المقررة في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما درجة أهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المضمنة في منهج التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟
٢- هل يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= ٠.٠٥) بين متوسطي استجابات المعلمين واستجابات المعلمات لدرجة أهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي؟
٣- ما درجة تطابق النصوص القرآنية الواردة في مقررات برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بجامعة السلطان قابوس مع النصوص القرآنية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (٥-١٠) من التعليم الأساسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- معرفة درجة أهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.
- معرفة مدى التطابق أو الاختلاف بين آراء المعلمين والمعلمات في درجة أهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي
- الوقوف على مدى تطابق النصوص القرآنية الواردة في مقررات برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بجامعة السلطان قابوس مع النصوص القرآنية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (٥-١٠) من التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من محاولتها:

- تقديم رؤية واضحة عن وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها عن أهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي.

- مساعدة المسؤولين في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية لاتخاذ قرارات مناسبة تسهم في علاج جوانب الضعف لدى معلمي التربية الإسلامية في مجال القرآن الكريم وتجويده.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الآتي:

- مقررات القرآن الكريم في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بجامعة السلطان قابوس، ومناهج التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.
- معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها من حملة البكالوريوس الذين يُدَرّسون في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقدم صورة عن الحدث أو الظاهرة من خلال جمع المعلومات، ومعالجتها، بغية الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.

أداتا الدراسة:

استُخدمت في الدراسة أداتان:

- **الأداة الأولى**: استبانة تضمنت (١٥) عبارة، تتعلق بأهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي، ومقابل كل منها مقياسًا خماسيًا يمثل درجة الموافقة (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا)، وللتأكد من صدق محتوى الأداة عرضت على مجموعة من المتخصصين في العلوم الإسلامية، ومناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها من أجل تحكيمها، وتم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم. وأما ثباتها فقد حسب من خلال تطبيقها على عينة من المعلمين، حيث بلغ معامل ثبات ألفا لكورنباخ (٠,٧٢).
- الأداة الثانية: عبارة عن بطاقة تحليللنصوص القرآنية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (٥-١٠) والنصوص القرآنية المقررة في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، حيث

اعتبرتالسور القرآنية فئة للتحليل، وعنوان الدرس في كل كتاب لمادة التربية الإسلامية في الصفوف الدراسية-بما ينطوي عليه من ذكر لأرقام الآيات، والسور المقررة في كل فصل دراسي-وحدة للتحليل.وتم التأكد من ثباتها من خلال حساب معامل الثبات بين محللين، إذ بلغ (٩٨%).

وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها طبقت على النحو الآتي:

- تحليل النصوص القرآنية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف من (٥-١٠) وعددها (١٢) كتابًا، واعتمد في ذلك على وثيقة منهج التربية والثقافة الإسلامية بوزارة التربية والتعليم (المديرية العامة لتطوير المناهج، ٢٠١٠).
- تحليل توصيف مقررات تلاوة القرآن الكريم وتجويده وحفظه وتفسيره الذي أعده قسم العلوم الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس (قسم العلوم الإسلامية، ٢٠١٢).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وما بعد التعليم الأساسي، البالغ عددهم (٢٩٩٢) معلما ومعلمة، كما تألف من كتب التربية الإسلامية المقررة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للصفوف (٥-١٠)، ومقررات التفسير والتلاوة في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.أما عينة الدراسة فقد تألفت من (١٤٨) معلما ومعلمة؛ أي حوالي (٥%) من مجتمع الدراسة، اختيروا بطريقة عشوائية، في حين شملت العينة مجتمع الدراسة كله بالنسبة للكتب والمقررات الدراسية.

مصطلحات الدراسة:

- **برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية:**

البرنامج: سلسلة من الخطوات التي يجري تنفيذها، أو الأهداف التي يتعين إنجازها (Free dictionary, 2015).

- وعُرِّف بأنه "سلسلة مخططة من الدراسة والبحث" (الدبوس، ٢٠١٣، ٧٥٣).

- وعرفه سميث (Smith) المذكور في أون وروجرز (Owen & Rogers, 1999) بأنه مجموعة من الأنشطة المحددة والموجهة نحو إحداث تغييرات محددة لدى أفراد معروفين ومحددين.
- ويعرف برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في هذه الدراسة بأنه: مجموعة الأهداف والمقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية التي يدرسها الطلبة الملتحقون بتخصص التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، خلال أربع سنوات دراسية.
- **المنهج**: مقرر دراسي لمادة تقدمها المدرسة أو الكلية(Free dictionary, 2015).

وعرفه أبو جلالة (٢٠٠١، ١٦) بأنه "مجموع الخبرات التعليمية التعلمية التي تقدمها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها، من خلال معرفة منظمة وأنشطة فاعلة، تحت إشرافها وتوجيهها، بغرض تحقيق النمو الشامل والمستمر لشخصياتهم".

- التربية الإسلامية: عرفها القاضي (٢٠٠٤، ٢٢) بأنها "التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد (جسميا، وعقليا، واعتقاديا، وروحيا، وخلقيا، واجتماعيا، ونفسيا، وإراديا، وجنسيا، وجماليا) في ضوء ما جاء به الإسلام، حتى يكون هذا الفرد عابدًا لله وحده".
- **ويعرف منهج التربية الإسلامية في هذه الدراسة** بأنه: مجموعة الأهداف والموضوعات ذات العلاقة بالتربية الإسلامية المبنية وفقًا لمصفوفة المدى والتتابع، التي تقدمها وزارة التربية والتعليم للطلبة في مرحلتي التعليم الأساسي وما بعد الأساسي (الصفوف ١-١٢).
- التعليم الأساسي: نظام تعليمي موحد توفره الدولة لجميع أطفال السلطنة ممن هم في سن المدرسة، مدته عشر سنوات، يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم والتدريب وفقاً لميولهم واستعدادهم وقدراتهم، بما يمكنهم من مواجهة تحديات الحاضر وظروفه وتطلعات المستقبل، في إطار التنمية المجتمعية الشاملة، وهو يُقَسَّم إلى حلقتين دراسيتين، الأولى تتضمن الصفوف من (١-٤)، والثانية تتضمن الصفوف من (٥-١٠) (بوابة سلطنة عمان التعليمية، وزارة التربية والتعليم).

المعالجات الإحصائية:

استُخدمت في الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة أهمية التطابق بين النصوص القرآنية الواردة في مقررات برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية والنصوص القرآنية المضمنة بمناهج التربية الإسلامية في الحلقة الثاني من التعليم الأساسي، وما بعد الأساسي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها. كما استخدم اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث. وبما أن المقياس المستخدم في الاستبانة –لدرجة الموافقة- خماسي (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا)، فقد اعتمد في تفسير النتائج على المعيار الآتي:

- إذا كان المتوسط الحسابي واقعا ضمن المدى (٤,٥-٥) فهذا يعني موافقة بدرجة كبيرة جدا.
- إذا كان المتوسط الحسابي واقعا ضمن المدى (٣,٥-٤,٤٩) فهذا يعني موافقة بدرجة كبيرة.
- إذا كان المتوسط الحسابي واقعا ضمن المدى (٢,٥-٣,٤٩) فهذا يعني موافقة بدرجة متوسطة.
- إذا كان المتوسط الحسابي واقعا ضمن المدى (١,٥-٢,٤٩) فهذا يعني موافقة بدرجة ضعيفة.
- إذا كان المتوسط الحسابي واقعا ضمن المدى (١-١,٤٩) فهذا يعني موافقة بدرجة ضعيفة جدا.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة أهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة عن فقرات الاستبانة، كما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها مرتبة تنازليا

العبارة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
2	أعتقد أن التطابق يساعد المعلم على تزويد الطلبة بمعلومات صحيحة ودقيقة في تفسير الآيات الكريمة.	4.41	.969	كبيرة
5	أرى أن التطابق يمكن المعلم من إثراء الموضوعات التي تتناولها الآيات الكريمة.	4.33	.992	كبيرة
7	أرى أن التطابق يُمكنُ المعلم من تصحيح الأخطاء العلمية التي قد تكون موجودة في كتب التربية الإسلامية.	4.29	.921	كبيرة
4	أرى أن التطابق يزيد من ثقة المعلم بنفسه.	4.23	1.01	كبيرة
3	أتصور أن التطابق يجنب المعلم الوقوع في أخطاء في تلاوة الآيات الكريمة وتفسيرها.	4.16	1.15	كبيرة
8	أتصور أن التطابق يعزز ثقة الطلاب بالمعلم.	4.12	1.13	كبيرة
1	أرى أنه من الضروري وجود تطابق بين النصوص القرآنية في المقررات الجامعية وتلك المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام.	4.00	1.22	كبيرة
6	أتوقع أن التطابق يؤدي إلى توثيق الصلة بين المتخصصين في كلية التربية ووزارة التربية والتعليم.	3.91	1.036	كبيرة
11	أعتقد أنه من الصعب تحقيق التطابق؛ لكون المناهج الدراسية في وزارة التربية والتعليم في تطور مستمر.	3.38	1.181	متوسطة
10	أرى أن التطابق يقلل حجم المادة العلمية في مقررات القرآن الكريم في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية.	3.34	1.270	متوسطة
15	أعتقد أنه يصعب التطابق؛ لكون مقررات برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية أعم وأعمق من مضمون المناهج الدراسية في التعليم العام.	3.32	1.246	متوسطة
13	أرى أن التطابق يؤدي إلى تقييد مقررات برامج إعداد معلم التربية الإسلامية.	3.22	1.283	متوسطة
9	أعتقد أن التطابق يجعل المعلم يعتمد على ما درسه في مقررات الكلية فقط.	3.08	1.296	متوسطة
14	أعتقد أنه من الصعب تحقيق التطابق؛ لوجود اختلاف في وجهات النظر في هذا الشأن بين المتخصصين في وزارة التربية والتعليم والمتخصصين في كلية التربية.	3.07	1.166	متوسطة
12	أرى أنه لا يوجد مبرر منطقي لإيجاد التطابق بين النصوص القرآنية في المقررات الجامعية وتلك المضمنة في كتب التربية الإسلامية.	2.87	1.308	متوسطة
	الكلي	**3.72**	**.491**	**كبيرة**

** عينة الدراسة ن (١٤٨).

من الجدول (١) يتبين أن المتوسط الكلي لاستجابات عينة الدراسة بلغ (٣,٧٢)، مما يعني أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يرون أن التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية، مهم بدرجة كبيرة،وربما ذلك عائد إلى نظرتهم بأن ذلك يساعد المعلم على التمكن من المادة العلمية التي يدرسها، ويزيده ثقته بنفسه، وبالتالي تتعزز مكانته عند الطلبة، وتقوى ثقتهم بهم. كما قد يكون ذلك عائد إلى شعورهم بأن هذا التطابق يساعد المعلمين ذوي المستويات التحصيلية المتوسطة أو المنخفضة على تحسين أدائهم، وخصوصا في تلاوة القرآن الكريم، وتجنيبهم الوقوع في أخطاء جلية تضعف مكانتهم عند طلبتهم، وتهز ثقتهم بهم. فضعف معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في مجال تلاوة القرآن الكريم أكدته دراسة الصقري (٢٠٠٧). وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدته دراسة البيضي (٢٠٠٦) من أن كفاءة برامج الإعداد تتوقف على مدى الترابط مع مناهج المراحل التعليمية التي يعد المعلمون لتدريسها.

كما يتضح من الجدول (١) أن العبارات من (١-٨) -التي تصف التطابق بأنه إيجابي- حصلت على درجة أهمية (كبيرة)، وقد حصلت العبارة رقم (٢) على أعلى متوسط حسابي في جميع عبارات الأداة، إذ بلغ (4.41)، وهذا أمر منطقي؛ فحين يدرس المعلم في برنامج الإعداد نصوصا من القرآن الكريم بشكل معمق، فإن ذلك يسهل عليه تدريسها في المناهج الدراسية، ويمكنه من تزويد الطلبة بمعلومات صحيحة ودقيقة في تفسير تلك النصوص.

كذلك يُظهر الجدول (١) أن العبارات (٩-١٥) قد حصلت على درجة أهمية (متوسطة)؛ مما يعني أن أفراد العينة يرون بأن المخاوف التي قد تترتب من عملية التطابق لا تمثل عائقا كبيرا أمام تحقيق هذا الأمر، وإنما يمكن معالجتها، والتغلب عليها، سواء أكان ذلك في مرحلة الإعداد أم في مرحلة ممارسة المهنة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$.٠٥) بين متوسطي استجابات المعلمين واستجابات المعلمات لدرجة أهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية؟

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالة الفرق بين استجابات المعلمين واستجابات المعلمات لأهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	75	3.75	.528	.750	146	.454
إناث	73	3.68	.451	.752	143.64	

يُظهر الجدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات المعلمين واستجابات المعلمات لأهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية، إذ بلغ مستوى الدلالة (.٤٥٤)؛ مما يعني أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها متفقون على أهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والنصوص القرآنية المضمنة في منهج التربية الإسلامية، ولعل ذلك عائد إلى نظرتهم بأن ذلك سيعزز من مستوى أدائهم، ويمكنهم من الاستفادة مما درسوه في برنامج الإعداد في الواقع العملي، وقد يكون تصورهم بأن التطابق يؤدي إلى تقوية الروابط بين المؤسسة المعنية بإعداد معلمي التربية الإسلامية وبين وزارة التربية والتعليم، فتتاح فرصة أكبر للمتخصصين في التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم للمشاركة الفاعلة في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ما درجة تطابق النصوص القرآنية الواردة في مقررات برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بجامعة السلطان قابوس مع النصوص القرآنية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (٥-١٠) من التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال حللت كتب التربية الإسلامية للصفوف من (٥-١٠)، والخطة الدراسية لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) درجة التطابق بين النصوص القرآنية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (٥-١٠) المطابقة للنصوص القرآنية المتضمنة في مقررات برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وتلك غير المطابقة لها ونسبة تطابقها

م	النصوص المتطابقة	النصوص غير المتطابقة	المجموع الكلي
١	المطففون – المزمل - المدثر	"ق" - الصف - الواقعة	٦
٢	التكوير – القيامة – النازعات	نوح – الشعراء – القصص	٦
٣	الطارق – الملك – الفرقان	يس – الحجرات – الحشر	٦
٤	القلم – المؤمنون – الحاقة	الفتح – العنكبوت – الشورى	٦
٥	الإسراء – البقرة – مريم	الجمعة – "ص"	٥
٦	النساء – الرحمن – الكهف		٣
٧	الحج – المائدة – الأحزاب		٣
٨	الأعراف – التوبة – آل عمران		٣
٩	الإسراء – يوسف – الرعد		٣
١٠	إبراهيم – الأنعام – النور		٣
المجموع	٣٠	١٤	٤٤
النسبة	% ٦٨,١٨	% ٣١,٨٢	%١٠٠

يتبين من الجدول (٣) أن (٦٨,١٨%) من النصوص القرآنية المضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (٥-١٠) مطابقة للنصوص القرآنية المضمنة في مقررات برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وفي تقدير الباحث تبدو هذه النسبة مرتفعة-وتعزز نتيجة السؤال الأول- خصوصًا إذا كان وجود هذه النصوص في كتب التربية الإسلامية غير قائم –في الغالب- على التنسيق بين المتخصصين في إعداد مناهج التربية الإسلامية، وبين المتخصصين في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية. وربما ترتفع النسبة لو أخذت جميع المناهج الدراسية للتربية الإسلامية -وخصوصا في الصفين الحادي عشر والثاني عشر- ولكن ما حال دون ذلك هو أن المناهج الدراسية في هذين الصفين في مرحلة التقويم والمراجعة وإعادة البناء. ومما يجدر ذكره أن التطابق الكلي قد يكون غير ممكن؛ لأن المناهج الدراسية غير مستقرة؛ فهي تخضع للتقويم والتعديل بصورة مستمرة.

وعليه فإن القول بغياب التطابق غير صحيح، ومن ثم فإن ضعف معلمي التربية الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم وتجويده لا يعود إلى غياب التطابق،

وإنما قد يرجع إلى طرق التدريس وأساليبه المتبعة في تدريس مقررات التلاوة في برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية، والتركيز على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي.

أما النصوص المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف من (٥-١٠) وغير متضمنة في مقررات برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية فهي: (سورة ق، وسورة الواقعة، وسورة القصص، وسورة يس، وسورة الفتح، وسورة العنكبوت، وسورة الشورى، وسورة ص)، وهذا العدد البسيط من النصوص غير المتضمنة في برنامج الإعداد لا يشكل –في رأي الباحث-سببًا لوجود ضعف لدى معلم التربية الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم.

الخاتمـــــة:

مما تقدم نخلص بأن مادة التربية الإسلامية في سلطنة عمان تعد من المواد الأساسية في التعليم الأساسي وما بعد الأساسي، وتحظى باهتمام كبير من أفراد المجتمع ومؤسساته التربوية، ونظرًا لهذه المكانة التي تحظى بها فقد أُولي المعلم الذي يتولى تدريسها اهتمامًا كبيرًا، وأنشئت برامج خاصة لإعداده إعدادًا جيدًا يتلاءم مع الدور المنوط به في المجتمع، ومن تلك البرامج البرنامج الذي تقدمه كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وقد تبين من نتائج الدراسة أهمية التطابق بين النصوص القرآنية المقررة في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية، والنصوص المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية، كما أكدت الدراسة أن هناك علاقة وطيدة بين البرنامج ومناهج التربية الإسلامية، تمثل ذلك في وجود تطابق بينهما بنسبة مرتفعة، ولا شك أن ذلك يعين معلم التربية الإسلامية في عملية التدريس، ويزوده بالمهارات، والكفايات التي تمكنه من القيام بدوره بدرجة عالية من الكفاءة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنه يوصى بالآتي:

- من الضروري وجود تنسيق وتواصل دائم بين المتخصصين في مناهج التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم، وقسم العلوم الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

- إجراء مراجعة وتقويم لأساليب تدريس مقررات القرآن الكريم في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.
- تعزيز جوانب القوة بين مناهج التربية الإسلامية، والمقررات التخصصية المقدمة في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

ويقترح الباحث إجراء دراسات تقويمية تتناول مدى التطابق بين الموضوعات المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية في فروعها المختلفة (التفسير، والحديث الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة النبوية) وبين الموضوعات المتضمنة في مقررات برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

المراجـــــع

أولاً- المراجع العربية:

أبو جلالة، صبحي حمدان (٢٠٠١). المناهج الميسرة لمرحلة التعلـيم الأســاس، الكويت: مكتبة الفلاح.

بوابة سلطنة عمان التعليمية، وزارة التربية والتعليم. http://www.moe.gov.om

البيضي، محمد سعد (٢٠٠٦) العلاقة بين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ومقررات الإعداد التخصصي لمعلم التربية الإسلامية في كليـة التربية بجامعة صنعاء، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء.

الحارثية، ابتهال بنت خلفان (٢٠٠٨). مدى تمكن طالبات الصف العاشـر مـن تطبيق أحكام التجويد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

الدبوس، جوهر محمد (٢٠٠٣) القاموس التربوي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت.

الدرمكي، ثريا بنت عزيز (١٩٩٥). الأخطاء الشائعة في تلاوة طـلاب الـصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وموجهيها فـي سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منـشورة، كليـة التربيـة، جامعـة السلطان قابوس.

الصقري، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٧). مدى تمكن معلمـي التربيـة الإسـلامية ومعلماتها بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط من تـلاوة القرآن الكريم وتجويده، رسالة ماجستير غير منشورة، كليـة التربيـة، جامعة السلطان قابوس.

القاضي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٤). التربية الإسلامية بين الأصـالة والمعاصـرة، القاهرة: عالم الكتب.

قسم تطوير مناهج التربية والثقافة الإسلامية (٢٠١٠). مـشروع تـلاوة وحفـظ القرآن الكريم في المراحل الدراسية، مـسقط: وزارة التربيـة والتعلـيم بسلطنة عمان.

قسم العلوم الإسلامية (٢٠١٢). توصيف مقررات تلاوة القرآن الكريم وتجويده وحفظه وتفسيره، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

اللجنة التخصصية للتربية الإسلامية (٢٠٠٧). الدراسة الذاتية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

مدكور، علي؛ القتبي، فاطمة (١٩٩٧). برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية في ضوء معايير التصور الإسلامي، في عبدالله، عبدالرحمن صالح (محرر) المرجع في تدريس علوم الشريعة (القسم ٢)، عمّان: دار البشير، ٣٥٢-٣٨٥.

المديرية العامة لتطوير المناهج (٢٠١٠): وثيقة منهج التربية والثقافة الإسلامية، مسقط: وزارة التربية والتعليم،.

المفرج، بدرية؛ المطيري، عفاف؛ حمادة، محمد (٢٠٠٧): الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، إدارة البحوث والتطوير التربوي، وزارة التربية، الكويت.

وزارة التربية والتعليم، كتب التربية الإسلامية للصفوف (٥-١٠).

http://www.thefreedictionary.com/curriculum

تاريخ الزيارة 2015/3/17

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Al-salmi, Mohsin Yousuf (2001). **Training Programmes for Islamic Education Teachers In the Sultanate of Oman: Description and Evaluation**, PhD, University of Edinburgh.

Owen, John M. & Rogers, Particia J (1999) Programme Evaluation, Forms and Approaches. Sage Publications: London.